

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

تأويلية النص القرآني عند المعتزلة

Interpretation of the Qur'anic text for the Mu'tazilites

الدكتور: بورحلة سمير bourahla Samir

قسم اللغة والأدب العربي - جامعة سيدي بلعباس

المؤلف المرسل (باللغتين): بورحلة سمير الإيميل: bourahlasamir1986@gmail.com

تاريخ القبول : 2023-03-09

تاريخ الاستلام: 2022-11-03

المخلص:

سنتناول في هذا المقال قضية التأويل عامة، وتأويلية النص القرآني عند المعتزلة، ومن العناصر التي سنحاول تحديدها بدقة مفهوم التأويل (لغة واصطلاحاً)، ثم قضية التداخل بين مصطلحي التأويل والتفسير، تنطلق الدراسة من إشكالية مفادها: أي مصطلح تستعمله المعتزلة للتفسير أم التأويل؟، وكيف أول المعتزلة القرآن الكريم؟.

الكلمات المفتاحية: تأويلية ، النص القرآني ، المعتزلة

Summary:

In this article, we will address the issue of interpretation in general, and the interpretation of the Qur'anic text among the Mu'tazilites, and one of the elements that we will try to define accurately is the concept of interpretation (language and terminology), then the issue of the overlap between the terms interpretation and interpretation. How did the Mu'tazilites begin the Holy Qur'an?

Keywords: Hermeneutics, Quranic text, Mu'tazila

معني التأويل لغة :

أصل هذه الكلمة ، واستعمالاتها في لغة العرب يحيل

إلى:

توطئة :

أولاً: يعني الرجوع والمآل والعاقبة والعود والمصير، مبدأ ذهب له الكثير من اللغويين المتقدمين، من أمثال أبي منصور أحمد الأزهرى (ت:370هـ): "الذي ذكر عن الأعرابي أن الأول بمعنى الرجوع من آل يؤول أولاً" (1)، فمن هذا على القارئ أو المؤول، أن يرجع الكلام إلى ما يتضمنه من معانٍ ، فهناك من لم يتبين الرجوع ورجع العاقبة من أمثال ابن فارس (ت:395هـ) الذي ذهب إلى الكلام المؤول هو العاقبة ، وقد استدل في ذلك إلى قوله تعالى ((هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)) (2)

في ضوء الدراسة النقدية التحليلية ، وبسطة مفردة التأويل بين يدي القارئ، سنحاول تبين مختلف دلالات هذا المصطلح ومختلف الإحالات المعرفية التي جعلته يتاخم معنى التفسير ، وكيف نسقطهما على النص القرآني من دون أن نخل بمعناه ، وحتى لا نصرفه إلى اتجاه آخر، ولتوضيح هذه القضية، أخذنا فرقة المعتزلة التي مدار بحثها وتأويلها منصب على القرآن الكريم وتأويله

فما المقصود بالتأويل ؟

غير معانيها اللغوية ، وهذه المعاني المؤولة عنده دون قطع يعني دون فصل فيها فهي عنده متجددة ، وهناك من قال أن التأويل هو تجاوز الظاهر ، وهذا القول يذهب إليه ابن حزم (ت:456هـ) حيث يقول: "التأويل نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره، وعمّا وضع له في اللغة إلى معني آخر فإن كان نقلة قد صح إلا ببرهان وكان ناقلة واجب الطاعة فهو الحق ، وإن كان ناقلة بخلاف ذلك الطرح ولم يلتفت إليه. وحكم النقل أنه باطل" (6) في هذا المعني التأويل يتجاوز حدود اللفظ ولما وضع له في اللغة أو النص القرآني ، لكن هذا التجاوز يكون ببراهين وحجج ، وإلا كان هذا التأويل باطلاً، وهناك من قال أن التأويل هو إظهار معناه بعد مسح ظاهره ، وهذا يقع مع المتعلم والعالم ، وفي هذا الباب يذكر الغزالي (ت:505هـ) بأن التأويل هو: "بيان معناه بعد إزالة

ظاهره وهذا إما أن يقع من العامي مع نفسه أو من العارف مع العامي أو مع العارف بنفسه بينه وبين ربه" (7) ، فالغزالي هنا أعطانا أقساماً لتأويل من حيث درجة العلم ، فهناك تأويل العامي ، والعارف مع العامي ، والعارف بينه وبين ربه ، والعارف عندما يستعمله مع ربه بالتالي يتخذ المجاز طريقاً معبداً لتأويل ، ونظرة الغزالي في إجماع العوام أكدها المستصفي إذ يقول: "التأويل عبارة عن احتمال بعضه دليل، يصير به أغلب على الظن من المعني الذي يدل عليه الظاهر ويشبه أن يكون كل تأويل صرف اللفظ عن الحقيقة إلى المجاز" (8) فالغزالي عندما يقر بالمجاز وكأنه يساند المعتزلة والأشاعرة في قضية إثبات المجاز في القرآن الكريم لأنه السبيل الوحيد عندهم لتأويل هذا الخطاب ، وعندما تقول التأويل باستعمال المجاز يعني إعمال العقل الذي هو مبدأ عند المعتزلة والأشاعرة ، وقد جاء في تفسير البغوي (ت:510هـ) أن: "التأويل صرف للآية إلى مواقف لما قبلها وما بعدها

فهذه الآية تبين عاقبة الدين لم يؤمنوا به دون تأويل . وهي خسارة أنفسهم في الدنيا والآخرة ، لأنهم كانوا أيضاً ينظرون التأويل ، ومن المعروف أن مدلول "التأويل" في المعاجم اللغوية يدور في معاني التفسير ، وهذا نجده عند أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت:210هـ) صاحب مجاز

القرآن أن: "التفسير وبمعني واحد فتقول: تأولت في فلان الأمر أي تحريته وتدبرته". (3) ، وهذا الاستناد عند معمر بن المثنى هو نفسه الموجود عند الصحابة والنبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ حيث دعا لابن عباس فقال له: "اللهم فقهه في الدين ، وعلمه التأويل". (4) ، وحتى أنه نقل عن ابن عباس الذي قال: "أنا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله" أي بمعنى تفسيره للآيات بإعمال العقل بعد النقل ، إذن معاني التأويل متباينة عند العلماء ، وهذا التباين لازم للخطاب القرآني منذ نزوله إلى أن اتسع مفهومه إلى مصطلح التأويل بظهور الفرق الكلامية التي عملت على هذا الباب وركزت عليه.

التأويل اصطلاحاً:

التطور الذي لزم العرب المسلمين من الحياة البدوية إلى الحياة المدنية ، لزمه تطور آخر هو التطور الفكري والثقافي الذي غلبت عليه النزعة العقلية في تأويل النصوص الدينية الذي أخذ منحاً مذهبية، وعقدية مختلفة ؛ حيث كان محل التأويل في بادئ الأمر حول مسائل الأسماء والصفات والأفعال الإلهية هذا الذي شجع التأويل ووسع دائرته ، وكل فرقة تسخره لخدمتها وانتصاراً لتوجهها ، ولهذا نقل التأويل من المعني اللغوي إلى المعني الاصطلاحي:

ذكر السيوطي في الإنقان قول الماتوريدي (ت:333هـ) "التأويل ترجيح أحد الاحتمالات بدون القطع" (5) ، فالماتوريدي يقول أن الآيات القرآنية تحتمل معان أخرى

ومن هذه الترجمات يمكن إعطاء تعريف للتأويل هو الكشف عن المعنى الخفي، وترجمة المعنى بعبارات أخرى غير العبارات الأصلية وبدلالات جديدة .

وبعد هذا التعريف الغربي للتأويل نستنتج أن التعريفين العربي والغربي يتقاربان في الدلالة نفسها ، وهناك قضية أخرى لطالما طرحت بين النقاد ، وهي التداخل بين مصطلحي التفسير والتأويل.

التداخل بين مصطلح التفسير والتأويل :

تعرضنا فيما سبق إلى مصطلح التأويل حتى نعطيه تعريفا محايدا عن التفسير، فالتفسير لغة هو: جاء في القاموس: "الفسر الإبانة وكشف المغطى" (12) وفي لسان العرب: "الفسر ، البيان ، فسر الشيء يفسره وفسره أبانة" (13) أما التفسير في الاصطلاح فهو: يحيل إلى دلالات عديدة، فالمتتبع لأقوال العلماء حول تحديد المصطلح يجد تعاريف كثيرة، فقد عرف الزركشي التفسير بقوله: "علم يفهم به كتاب الله المنزل علي نبيه محمد_صلي الله عليه وسلم_ وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه وحكمه" (14) وفي كتاب بحر المحيط يقول أبو حيان عن التفسير: "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها ، وأحكامها الإفرادية والتركيبية ، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب ، وتتمت لذلك" (15) لكن الزركشي بعد تعريفه الأول يعود ويربط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للتفسير قائلا: "وأما التفسير في اللغة فهو راجع إلى معنى الإظهار والكشف وأصله في اللغة من التفسر وهي القليل من الماء الذي ينظر فيه الأطباء فكما أن الطبيب بالنظر فيه يكشف علة المريض ، فكذلك المفسر يكشف شأن الآية وقصصها ومعناها والسبب الذي أنزلت فيه (...). فالتفسير كشف المغلق من المراد بلفظه وإطلاق للمحتبس عن الفهم به" (16) ،

تحتمله الآية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط " (9) فالتأويل هنا جعله في السياق القرآني بين الآية وسابقتها ولاحقتها ، وبحيث أن هذا التأويل يكون بالاعتماد علي التركيب ، ولا يكون خلافا للكتاب والسنة ، هذا هو التأويل عند العرب ، وسنسلط الضوء علي مصطلح التأويل عند الغرب .

(HEMEMEUTIK) الهرمينوطيقا (علم التأويل) : من الطبيعي ألا نفهم كلمة

في أول قراءة لها ، لذلك علينا ترجمتها إلي العربية أو البحث علي الكلمة أو العبارة التي تقرب لها في المعنى ، فهي تعني "علم الفهم" أو "علم التأويل" (10) ، فهذا المعنى لهاتين العبارتين يعطينا معان: "الفهم" ، "التعبير" ، "الشرح" ، "التأويل" ، "الترجمة" ، فهذه في مجموعها تكون على نحو: "التعبير" "شرح الإنجيل" ، وإذا عدنا إلى جذر هرمينوطيقا

، في أصلها اليوناني (HERMENENTIK) تعني التأويل الهرمسي، ثم كانت بمثابة الشروح على هامش الإنجيل. ومن هذه الكلمة اشتقت أسماء: (Hermemenens) تعني المعلن ، (Hermeneutes) تعني التأويلي، ثم كلمة (hermentikos) تعني المفسر ، أيضا هناك كلمة

(Hermeneutike) ، فهي تعني فن التأويل وهذا من خلال الترجمة،

وكلمة (Hermeneia) تعني: "القدرة علي التعبير ، القدرة علي التفسير ، القدرة علي التأويل" (11)

ومنها نستنتج أنَّ المعنى اللغوي والاصطلاحي لتفسير يحمل معنى الكشف ، والبيان ومن خلال تعريف التأويل والتفسير نجدها يتقاربان في المفهوم وفهم النص القرآني أو النصوص الأخرى وبيان معانيها.

و بعضهم لا يفرق بين المصطلحين أمثال أبو عبيدة معمر المثنى لا يفرق بينهما: " ولكن التفسير والتأويل بمعنى واحد " (17) وقد ذكر هذا القول السيوطي ، ثم ذكر أقوالاً أخرى تفرق بين التأويل والتفسير ومن ذلك قول ابن الجوزي : " إخراج الشيء من معلوم الخفاء إلى مقام التجلي والتأويل نقل الكلام عن موضعه إلى ما يحتاج في إثباته إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ " (18) ولكي ندعم تعريف ابن الجوزي في التفريق بين التأويل و التفسير ، نذكر قول البغوي : " التأويل هو صرف الآية إلى معنى محتمل يوافق ما قبلها و ما بعدها غير مخالف للكتاب والسنة من طرق الاستنباط ، والتفسير هو الكلام في أسباب نزول الآية وشأنها وقصتها " (19) ومن هنا يمكن القول أنَّ التفسير هو شرح لغوي ، فاستعماله يؤدي إلى الكشف عن المعنى الظاهر للفظ ، وأما التأويل فهو ترجيح لعدة احتمالات بوجود دليل ، وذلك يكون بصرف معنى الآية عن معناها الحقيقي ، لكن الملاحظ في كتب المعتزلة في تطرقهم لهذين المصطلحين نجدهم يوظفون مصطلح التأويل بدل التفسير في جل اهتماماتهم ، و هو ما كان مسوغاً لإدراجهم في الفرق المتكلمة ، فكلما وجدت كلمة المعتزلة إلا واتصل بها التأويل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ومن الدراسة النظرية إلى الدراسة التطبيقية ، وكيف طبق المعتزلة التأويل علي النص القرآني ، ومن المعلوم أن المعتزلة لهم الأصول الخمسة وهي : التوحيد ، العدل ، والوعد والوعيد ، والمنزلة بين المنزلتين ، وأخيراً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : " هذا ما اجتمعت عليه المعتزلة ، فمن اعتقد الأصول كان معتزلياً ، وإن اعتقد الأكثر أو الأقل لم يستحق اسم الاعتزال " (20) ، وهذه الأصول لم يتفق عليها بين فرقة المعتزلة دفعة واحدة بل أتت واحدة

تلوى الأخرى تبعا للجدل الكلامي والتأويل ، وأيضا استجابة لضروريات المذهب الاعتزالي ، والرائد عندهم الذي أوصلهم لما وصلوا إليه هو مبدأ العقل عندهم ، فالعقل قبل النقل ، وهم يمجدون العقل لأنهم يقولون أنَّ العقل يكشف به الحسن والقبيح ، وهو الأصل في الاعتداد بالأدلة وبطلانها : " لأنَّ به يميز بين الحسن والقبيح ، لأنَّ به يعرف أن الكتاب حجة وكذلك السنة والإجماع " (21) ، فلم يكن هذا التأثير بالعقل من فراغ بل كان بسبب الثقافات التي نهل منها الفكر العربي وبالأخص الفكر الاعتزالي ، هذه الثقافات علي رأسها الفلسفة والمنطق اللذان ساهما في إطلاق العقل إلى أبعد حد من التأويل ، فعندما نذكر قضية التأويل في القرآن عند المعتزلة علينا أن نستحضر العقل ، ولعل هذا يعد سببا كافيا في أن التفسير يكون بالنقل والمأثور ، والتأويل يكون بالعقل. لكن هؤلاء المعتزلة عندما لم يجدوا مهربا من المنقول ، استعملوا المجاز في القرآن الكريم لكي يوسعوا دائرة التأويل ، وسنرى ذلك من خلال نموذج تطبيقي على بعض آيات سورة البقرة عند شيخ المعتزلة الزمخشري في القرن السادس الذي يركز التأويل عنده علي العقل ، يقول في ذلك : " أنَّ التأويل احتمال عقلي لا وضع لغوي ، إذ هو صرف لما يقتضي به منطق اللغة " (21) ويبدو أن التأويل عند المعتزلة نجده واضح المعالم ، وخاصة عند الزمخشري الذي كان هو الآخر يحتكم إلى مبدئ العقل في تفسيره للقرآن الكريم ، فهو مثلاً يتساءل عن معنى الختم على القلوب الأسماع وتغشية الأبصار التي ذكرها الله عز وجل وأسند له في آية سورة البقرة وهي ((ختم الله علي قلوبهم وعلي سمعهم وعلي أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم)) [البقرة : الآية 07] ، والله عز وجل مزه سبحانه عن فعل كل قبيح ، ثم يجيب الزمخشري بأن : " لا ختم ولا تغشية على الحقيقة وإنما هو من باب المجاز ، ويحتمل أن يكون من كلا نوعيه و هما الاستعارة و التمثيل ، وأما الاستعارة فأن تجعل قلوبهم ، لأن الحق لا ينفذ فيها

حقيقة وما ينسب إليه مجازاً فيقول تعالى: ((يخادعون الله والذين آمنوا و ما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون)) [البقرة: الآية 09] وفي هذه يقول الزمخشري: " فإن قلت : كيف ذلك ومخادعة الله والمؤمنين لا تصح ، لأن العالم الذي لا تخفى عليه خافية لا يخدع ، والحكيم الذي لا يفعل القبيح لا يخدع ، والمؤمنون وإن جاز أن يخدعوا ولم يجز أن يخدعوا . ومن منطلق تنزيه الله تعالى من أمرين في هذه الآية ، الأول هو إلهام أن الله يخدع والخداع يقع علي من لا يعلم وقوعه ، والله لا تخفى عليه خافية ، والأمر الثاني هو كيف لله الذي لا يفعل القبيح أن يخدع ؟ لذلك قال فيها وجوها ، أولها أن يقال كانت صورة صنعهم مع الله ، حيث يتظاهرون بالإيمان وهم كافرون ، صورة صنع الخادعين ، وصورة الخادعين ، وصورة صنع الله معهم حيث أمر بإجراء أحكام المسلمين عليهم ، وهم عنده في عداد شرار الكفرة وأهل الدرك الأسفل من النار ... " (24) ومن خلال هذا التفصيل الذي عرضه الزمخشري على شاكلة إحدى المبادئ عند المعتزلة وهي تمييز العقل للحسن والقبيح في ذات الله سبحانه وتعالى ، وقد أعطى الله هذه الصورة للمنافقين والمؤمنين ، وخداع المنافقين للمؤمنين مجازاً لا حقيقة .

وفي الأخير نستنتج ما يلي:

- أن المعتزلة استعملوا التأويل كآلية لتأويل النص القرآني، والوصول إلي مبادئهم التي أسسوها.
- ساهم المعتزلة بالتأويل وعن طريق علم الكلام في تأسيس البلاغة العربية .
- التفسير يبحث عن معنى واحد، بينما التأويل يبحث عن معان عدة.

ولا يخلص إلى ضمائرها من قبل إعراضهم عنه ، واستكبارهم عن قبوله واعتقاده ، وأسماعهم لأنها تمجه وتنبو عن الإصغاء إليه، (...) وأما التمثيل فأن تمثل حيث يستنفعوا بها في الأغراض الدينية التي كلفوها . وخلقوا من أجلها بأشياء ضرب حجاب بينها وبين الاستنفاع بها بالختم والتغطية " (22) وقد أخذ الزمخشري يفصل في المسألة ولا يهتم بغموضها أو تعسفها ثم لا يظهر جانب التقصير في مذهبه ضمن مدار الآية في المجاز حيث لم يكتف بالتأويل البلاغي بل ذهب إلى أبعد من ذلك إلى التأويل النحوي واللغوي حيث جوز استعارة الإسناد من غير الله سبحانه وتعالى حيث أن الختم يكون مسنداً لاسم الله مجازاً وغير حقيقي حيث يقول: " يجوز أن يستعار الإسناد في نفسه من غير الله لله ، فيكون الختم مسنداً إلى اسم الله على سبيل المجاز ، وهو لغيره حقيقة ، تفسير هذا للفاعل ملابسات شتى لا بس الفاعل والمفعول به ، والمصدر والزمان والمكان والسبب له ، فإسناده إلى الفاعل حقيقة وقد يسند إلى هذه الأشياء على طريق المجاز المسمى استعارة ، وذلك لمضاهاتها للفاعل في ملابسته الفعل ، كما يضاهي الرجل الأسد في جرأته فيستعار له اسمه ، فيقال في المفعول به : عيشة راضية ، وماء دافق ، وفي عكسه سيل مفعم وفي المصدر : شعر شاعر ، وذيل ذائل ، وفي الزمان : نهاره صائم وليله قائم وفي المكان : طريق سائر ونهر جار ، وأهل مكة يقولون : صلى المقام وفي المسبب : بني الأمير المدينة ، فالشيطان هو الفاعل في الحقيقة أو الكافر ، إلا أن الله سبحانه لما كان هو الذي أقدره ومكنه أسند إليه الختم كما يستند الفعل إلى السبب " (23) فالزمخشري انطلق من نسبة أفعال الختم والغشاوة إلي الله مجازاً ، ثم جميع الأمور التي ذكرها هي علاقات المجاز المرسل ، و الإسناد في المجاز العقلي عندما أسست البلاغة العربية ، والتي كانت تدور في حقل المجاز ، والآية الموالية توضح مبدأ المعتزلة وتعزز فيها وكلامهم عن الذات الإلهية في علمه وفعله الذي يحب الأصالح دوماً

- 1_ الأزهرى، معجم تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون، ط1، القاهرة، 1964 ، ص 296 .
- 2_ سورة الأعراف ، الآية 53 .
- 3_ أبو عبيدة معمر بن المثنى ، مجاز القرآن ، تعليق : محمد فؤاد سركيس ، طبعة الخانجي ، القاهرة ، 1954، ص18.
- 4_ ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ج3 ، المطبعة الأزهرية ، القاهرة ، 1301 هـ ، ج1 ، ص62 .
- 5_ جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، مطبعة الحلبي، القاهرة ، 1935 هـ، ج1 ، ص173.
- 6_ ابن حزم ، الإحكام في أصول الأحكام ، طبعة الخانجي ، 1345 هـ ، ج1 ، ص42 .
- 7_ أبو حامد الغزالي ، إلهام العوام عن علم الكلام ، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1985 ، ص66 .
- 8_ أبوحامد الغزالي ، المستصفى من علم الأصول ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، المجلد(1) ، القاهرة ، 1960 ، ص 387 .
- 9_ أبو محمد الحسين بن مسعود(الفراء البغوي) ، معلم التنزيل في التفسير ، طبعة المنار ، القاهرة ، 134 م ، ص18 .
- Helmut seffent::/eeinfirung indie
_10hermeneuti/ tulrnigen.1992.p09.

- 12_ الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، المطبعة المصرية ، ج2 ، القاهرة ، 1935م ، ص11.
- 13_ ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1424هـ/2003م ، ج6 ، ص361 ،
- 14_ الزركشي ، بدر الدين بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن ، تح : أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، دون تاريخ ، ج2 ، ص174 .
- 15_ أبو عبيدة محمد بن يوسف أبو حيان ، البحر المحيط ، مطبعة السعادة ، ج1 ، ط1 . القاهرة . 1328هـ ، ص13 .
- 16_ الزركشي ، مصدر سبق ذكره ، ص147 .
- 17_ السيوطي ، مصدر سبق ذكره ، 173 .
- 18_ المصدر نفسه ، والصفحة نفسها.
- 19_ الفراء البغوي، مصدر سبق ذكره ، ص18 .
- 20_ المسعودي ، مروج الذهب ، ج3 ، ص222 .
- 21_ القاضي عبد الجبار ، فصل في الاعتزال وطبقات المعتزلة، تح: فؤاد سيد ، ط2 ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، سنة 1986 ، ص139 .
- 22_ فتحي الدريني ، أصول التشريع الإسلامي ومناهج الإجتهد بالرأي ، ص209 .
- 23_ الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود ، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تح: وتعليق ودراسة : أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، سنة 1998 م ، ج1 ، ص165 .
- 24_ ينظر : الزمخشري ، مصدر سبق ذكره ، ج1 ، ص167 ، 168 .
- قائمة المصادر والمراجع:
- 1_ الأزهرى، معجم تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون، ط1، القاهرة، 1964.

- 2_ أبو عبيدة معمر بن المثنى ، مجاز القرآن ، تعليق : محمد فؤاد سركيس ، طبعة الخانجي ، القاهرة .
- 3_ ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ج3 ، المطبعة الأزهرية ، القاهرة ، 1301هـ .
- 4_ جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، 1935هـ ، ج1 .
- 5_ ابن حزم ، الإحكام في أصول الأحكام ، طبعة الخانجي ، 1345هـ ، ج1 .
- 6_ أبو حامد الغزالي ، إلهام العوام عن علم الكلام ، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1985 .
- 7_ أبو حامد الغزالي ، المستصفى من علم الأصول ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، المجلد (1) ، القاهرة ، 1960 .
- 8_ أبو محمد الحسين بن مسعود (الفراء البغوي) ، معلم التنزيل في التفسير ، مطبعة المنار ، القاهرة ، 1334 م .
- 9_ الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، المطبعة المصرية ، ج2 ، القاهرة ، 1935 م .
- 10_ ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1424هـ / 2003م ، ج6 .
- 11_ الزركشي ، بدر الدين بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن ، تح : أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، دون تاريخ ، ج2 .
- 12_ أبو عبيدة محمد بن يوسف أبو حيان ، البحر المحيط ، مطبعة السعادة ، ج1 ، ط1 . القاهرة . 1328هـ .
- 13_ القاضي عبد الجبار ، فصل في الاعتزال وطبقات المعتزلة ، تح: فؤاد سيد ، ط2 ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، سنة 1986 .
- 14_ الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود ، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تح: وتعليق ودراسة : أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، سنة 1998 .